

كيف يكرهك الناس فى أقل من دقيقة ... د. حمزة زوبع



السبت 29 نوفمبر 2008 12:11 م

2008 / 11 / 28

مؤمن أنا بالقضاء والقدر، ومؤمن أيضاً بأن الناس أصناف وأنواع وأحجام وألوان، وعلى رأى أسمى الله يمتعها بالصحة (الناس أقدام)، من القدم، فيه ناس قدم سعد، وفيه ناس قدم نحس والعياذ بالله..
وأؤمن أيضاً بأن وجوها تراها لأول وهلة فتحيها وتستقر نفسك لحديثها وتتمنى لو استمرت لساعات تتحدث أو تتجاذب معك أطراف الحديث، وفى رأى أن ذلك مرجعه أن تلك الوجوه تعبر عن نفوس طيبة لا يعتربها نفاق، ولا يشغلها شاغل سوى الحب والمحبة..

ووجوه أخرى أعوذ بالله، ما إن تراها حتى تشعر بأن الشر يكاد ينطق من عينيها، حتى ولو ابتسمت، وضحكت، فضحكتها مرسومة ومفتعلة وصفراء، مثل هؤلاء كثير، خصوصاً أولئك الذين يخرجون علينا عبر الفضائيات ليحدثونا عن أمجاد الحزب والحكومة.. يا ساتر. لم أقرأ فى حياتى كتاباً يدلنى على كيف تجعل الناس تكرهك أفضل من كتاب المتحدثين باسم الحزب الوطنى.

إن أردت أن تحصل على كراهية الناس من أول نظرة وفى أقل من دقيقة، إليك الوصفة السحرية لنيل غضب الأغلبية!

- 1.أبدأ حوارك بالحديث عن برنامج السيد الرئيس، ثم عرّج على دور لجنة السياسات.
- 2.كرر ولمرات عبارة أحزاب ضعيفة ومفككة.
- 3.كرر لعشر مرات فى الحوار عبارة الجماعة المحظورة.
- 4.أعد وبإصرار حديثك عن حرية الأحزاب، وذكر الناس بأن لدينا أربعة وعشرون حزباً (كل حزب ينطج حزب).
- 5.انف وبشدة أى علاقة للحكومة والدولة والنظام والحزب بما يدور من حرائق وفتن فى الأحزاب المناوئة.
- 6.إذا سألوك عن سر المصائب والكوارث، قل لهم الدنيا كلها كوارث وحوادث.
- 7.إذا ذكروك بانتهاكات حقوق الإنسان، ذكروهم بجوانتانامو.
- 8.إذا ذكروك بالفساد، فقل لهم لقد أرسلناهم للمحاكم.
- 9.إذا قالوا لك إن مصر حصلت على مرتبة متدنية فى ترتيب الشفافية الدولية، فذكروهم أن الفساد موجود فى الدول المتقدمة.
- 10.إذا قالوا لك إن دور مصر تراجع عربياً وأفريقياً، قل لهم إن مبارك كان فى الخرطوم من يومين.
- 11.إذا سئلت عن حصار الشعب الفلسطينى فى غزة، قل لهم إننا نرفض إقامة دولة إسلامية (إخوانية) على حدودنا الشرقية.
- 12.إذا ذكروك بتداول السلطة، فذكروهم بأن هذا هو خيار الشعب.
- 13.إذا ذكروك بتزوير الانتخابات، قل لهم إن الإخوان والمعارضة لديها أكثر من 100 نائب.
- 14.إذا قالوا لك إن النظام قد جمد نشاط النقابات، ذكروهم بأننا فى دولة قانون.
- 15.إذا قالوا لك إن برنامج الخصخصة فشل على أيديكم، قل لهم لذا قمنا بتغيير اسم الخصخصة وأسميناها برنامج إدارة أصول الدولة.
- 16.إذا حدثوك عن التوريت، قل لو دامت لغيرك ما وصلت إليك، واللى نعرفه أحسن من اللى ما نعرفوش.
- 17.لو عابروك بأن الشعب قد أكل علف الحيوانات بدلاً عن القمح، قل الحمد لله مصر بخير ومصر محروسة بإذن الله.
- 18.إذا قالوا لك إن الرياضة تتراجع، قل لهم شاهدوا برنامج شويير الرياضى وستدركون العكس.

19. إذا سألك عن السبب فى استقبال مصر لميشيل عون قائد المذابح اللبنانية، قل سلام.

ولا تنس وأنت تتحدث عبر الفضائيات أن تحرص على ما يلى:

1. أن تقدم نفسك على أنك قيادى بالحزب الحاكم، أو عضو بلجنة السياسات أو قريب منها.

2. لا داعى لذكر وظيفتك الأصلية (فقد يكون فيها ما يسئ).

3. حافظ على ابتسامتك طول الوقت.

4. احفظ عن ظهر قلب ولا تقرأ من الورقة التى أمامك كما فعل زملاؤك من قبل (فضيحة).

5. قاطع المذيع والمعارض الذى يتحدث، ولا تدع له فرصة للحديث أبداً خصوصاً إذا جاء على ذكر حق الإخوان فى ممارسة

السياسة أو حق أيمن نور بالتمتع بالإفراج الصحى أو حق حزب العمل فى العودة للعمل السياسى.

6. إذا اضطررت لسبب وشتم المعارضة ورموزها فلا تتردد أن تفعل، خصوصاً الجماعة المحظورة.

7. لا تنس أن تذكر المذيع أو المذيعه بأن القناة التى تمثلها متحاملة دائماً على دور مصر الريادى.

8. إذا كنت ستحدث عبر قناة الجزيرة، فلا تنس أن تذكر المذيع بأن قطر تستضيف قاعدة أمريكية.

9. أما إذا ظهرت عبر العربية فيمكنك التلميح إلى التعاون مع أمريكا، ولكن كن حذراً فقد تحرم تأشيرة الحج لأعوام.

10. إذا كنت رئيساً للتحرير، فتقفّر فى القول وأشج بوجهك وطالب المذيع بالدليل على صحة كلامه.

11. اختصر وأوجز ولا تتجاوز الدقيقة الواحدة، لأن الناس لن تتحملك أكثر من ستين ثانية. هل لديك عزيزى القارئ الوقت

الكافى لكى أكمل لك بقية النصائح؟ أم أن ما ذكرناه يكفى ويزيد عن الحاجة، ورغم ذلك فقد تفتح التلفزيون صباح أو مساء

يوم لتجد واحداً من إياهم يطل عليك بابتسامته البلهاء ليكرر علينا نفس الكلام، ثم بعد ذلك يتساءلون: لماذا نكرههم؟..

أسألوا بوش!.. فقد تساءلت إدارته عن السبب لسبع سنوات، ولم يعرفوا السبب إلا بعد فوز أوباما.

ناس لها أوباما وناس منحوسة

اليوم السابع